

كتاب النكاح من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 4

محمد بن صالح العثيمين

باب نكاح الابكار وقال ابن ابي مليكة قال ابن عباس يا عائشة لم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم بكرا غيرك حدثنا اسماعيل حدثنا اسماعيل ابن عبد الله قال وهذا يرد قول النصارى - [00:00:17](#)

لعنة الله عليهم حين قالوا ان محمدا رجل شهواني ليس له هم الا النساء لانه لو كان كما زعموا لكان يختارها الابكار كلنا يختار الذكر على على الثيب الا لسبب من الاسباب يقتضي ان يختار على البكر - [00:00:37](#)

كما صنع جابر رضي الله عنه ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام رأى ان في كثرة التزوج قرب من الناس او قريبا من الناس ونشرا للعلم فكم من سنة لا نعلمها الا عن طريق - [00:01:03](#)

الزوجات النبي صلى الله عليه وسلم وكم من بطن من قريش شرف بمصاهرة النبي صلى الله عليه وسلم وكان لهم شرف وكانوا لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم اقرب من غيرهم - [00:01:22](#)

كما هو ظاهر ولهذا ما تزوج النبي عليه الصلاة بكرا الا عائشة رضي الله عنها وتزوجها لان اباه رضي الله عنه كان فخص الناس به واقواهم صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:39](#)

ولهذا تزوج ابنة ابي بكر وابنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثنا اسماعيل ابن عبد الله والمؤلف رحمه الله ما بين اه نكاح الابكار لان سيأتي في الباب الذي بعده - [00:01:59](#)

بيان هل البكر افضل او السيد نعم حدثنا اسماعيل ابن عبد الله قال حدثني اخي عن سليمان عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ارأيت لو نزلت واديا وفيه شجر قد اكل منه ووجدت شجرا لم - [00:02:18](#)

منها في ايها كنت تركع في ايها كنت ترجع بعيرك قال في التي لم يرتع فيها يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها هذا هذا المثل الغريب - [00:02:41](#)

وش غرضه بهذا ان تبين انها هي افضل النساء من بقية النساء لانه لان الرسول ما تزوج بكرا سواه قلة النساء يتزوجهن قد رأينا ولا لا؟ نعم. كشجرة قد رعي منها - [00:02:59](#)

وهي شجرة لم يرعاها احد فلو ان انسان نزل واديا ومعه بعير فمعلوم انه سوف يوجه البعير الى الشجرة التي لم يرعن فكأنها رضي الله عنها تريد ان تظهر الفخر - [00:03:21](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم لم لم يتزوج بكرا سواه ايه نعم والله ما ادري كأنك ما تعرف هذا انت الا بدليل لا ابدا هذا من باب من باب الغيرة - [00:03:43](#)

بالغيرة وعائشة رضي الله عنها من اشد من اشد الناس غيره. ربما ان شاء الله يأتيها اشياء من بيان غيرتها رضي الله عنها اي نعم حتى ان احيانا تغضب على الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:04:07](#)

وهي اذا كانت تحلف تقول ورب محمد واذا زعلت قالت وربى ابراهيم فالرسول يسألها ليش تبونها هكذا قال فلما اهجرا اسمك بس معلومة الرسول عليه الصلاة والسلام لكن - [00:04:21](#)

تهجر اسمه لكن الرسول عليه الصلاة والسلام كان خير الناس لاهله وينزلها منزلته لان هي رضي الله عنها كانت صغيرة يعني دخل بها ولها تسع سنوات تلعب بالارجوحة امها جاءت بها من من البنات الصغار تلعب هي واياهن - [00:04:39](#)

دخلت هالبيت مشطتها ودخلتها على النبي عليه الصلاة والسلام طائيرة اي نعم الله اكبر تغييره ومحبوبة الى الرسول عليه الصلاة

والسلام وهي ايضا تحب الرسول عليه عليه الصلاة والسلام. مثل هذا الكلام - [00:05:00](#)

ليس بغريب نعم ايه ايه يدعونها يعني طيبة ها لا هم يتركونه كدواء وايضا يحتاج ان نسأل بعض الاطبا هذا الاخ رشاد وش تقول في اكل اللحم هل يزيد في الباءة - [00:05:18](#)

ما اظن له دخل ويعطي قوة قوة عامة بشرط انك ما تكثر منه بعد لان ظهر الازكار انه يؤثر على الجهاز الهضمي لا سيما ان كانوا كبير السن ولا نجر بالحيل - [00:05:58](#)

هؤلاء تركوه لانهم من باب التنعم من باب التنعم بها انهم تركوا هذا التنعم بهذا اللحم نعم بعض الناس بغيرة ام المؤمنين عائشة تجد هذه ترى فيها نظف مم نعم هل لهن ذلك يعني؟ لا - [00:06:18](#)

هل انتم صحيح والله مات ولا من يعني المرأة ما تلام لكن ينبغي ان يخفف عنها وبعض النساء عندهن غيرة عظيمة يعني لو تشوف الانسان يحب سيجارته غارت منه سيختلف - [00:06:47](#)

لا تشوفه يحب امه غارت بل لو يحب حدا عياله تشوفون له يعني ترجيح عنده تبدا تكره هالولد ولا تبدا تذكر معاييه عند ابوه ولا شي يعني مشكلة ها ما هي طيبة - [00:07:05](#)

الطيبة التي تكون معتدلة المباراة هذي مهية طيبة نعم ها هذا معناه يريدون بها اكثر ما يراد به العفاف ما هم قصدهم الذي لا لا تزوج اذا علم المقصود ما في شيء - [00:07:25](#)

نعم انتهى ثلاثة نعم حدثنا عبيد بن اسماعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتكم في المنام مرتين. رجل يحملك في في سرقة في سرقة. سرقت - [00:07:47](#)

سرقت سرقت تحرير اي سرقة حرير. فيقول هذه هذه امرأتك فاكشفها فاذا هي ان النار فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضي سبحان الله العظيم هذه عائشة رضي الله عنها - [00:08:12](#)

زوجت عن طريق الوحي بالنام وزينب عن طريق الوحي بالقرآن والفرق بينهما ظاهر لان زينب زوجها الله عز وجل لاجل ان يطمت عقيدة كانت سائدة عند العرب وهي ان زوجة ابن التبنّي - [00:08:32](#)

لا يتزوجها من تبناه فاراد الله عز وجل ان نبين لعباده ان هذه عقيدة فاسدة ليست من شرع الله اما هذه عائشة فانها زوجت بالنام ورؤيا الانبياء وحي وشف كيف اريها - [00:08:59](#)

بسرقه من حرير يعني خلقة من حرير لان الحرير من الين وانعم اللباس ولهذا ابيح للنساء دون الرجال لما فيه من الليونة والنعومة وادخال الجمال على الزوجة ما يقول سرقة - [00:09:24](#)

نعم طيب نعم لا لا ما شا هذا معناه ان هذا سيكون وليس الرسول شك في هذا لكنه كانه يقول هذا من عند الله وسيمضيه نعم ايش لان ملأ البطن بالطعام ضرر - [00:09:52](#)

حتى على غير المتزوجين حتى المتزوجين كلما رتب الانسان طعامه وشرابه خفف كان هذا افضل بكثير وانفع للبدن لان الجهاز الهضمي لا يفعل واضر من ذلك ادخال الطعام عن الطعام - [00:10:44](#)

وقد شبه بعض الناس هذا برجل اعطى عمالا شيئا ليعملوه ولما شرعوا يعملونه اظاف اليهم شيئا اخر ثم اضاف اليهم شيء اخر يبقى هؤلاء لم لم ينتج منهم العمل الاول - [00:11:07](#)

ولا الثاني ولا الثالث تلخبط عليهم ثم فسد الكل هكذا الجهاز الهضمي الجهاز الهضمي معامل عظيمة لا تظنون انه حط بهذا الكيس ويمشي يعني سبحان الله العظيم فيه اشياء تفيض عليه - [00:11:29](#)

عدة عدة امور مما يوجب اصلاحه وتهينته حتى ينقلب الى دم ويمشي في العروق الى اخره ويخلص وينزل الشيء اللي ما هو طيب من يوم يدخل هذا الطعام في فمك - [00:11:52](#)

والمعامل بادت تشتغل نعم اليس كذلك من الاسنان الى الحلقوم الى المعدة الى المرارة الى الساعد ما انا ما اعرف كل شيء من هذا من هذا الامر لكن لا شك ان هذا كل ما تأمله الانسان يجد سبحان الله العظيم - [00:12:11](#)

في هذا من الايات العظيمة ما يدل على كمال قدرة الخالق وحكمته اي نعم ها اما بعض الناس الان يملى بطنه يا الله ينفس حتى اني يعني بعض النساء تقولين انها تسحرت - [00:12:32](#)

ثم سجدت ينزل منها الماء ليش لانها ملأت بطنه يعني وصل الى الحلقوم هذا غلط ولا ينفع الانسان. ما ينفع هذا اي نعم ايه وله كل ما قلت عن انواعه هو احسن - [00:12:49](#)

واسهل يعني اقل في الامراض واسهل في العلاج لانهم اذا تعددت الاطعمة دخل الدم عدة انواع مما يتغذى به الانسان وصارت المعالجة الصعبة ولهذا يقول العلماء كل طعام بسيط فان علاج صاحبه بسيط - [00:13:20](#)

وهذا شيء مجاهر هذا شيء مشاهد وقد شهد اما الان عندنا تجد مثلا واحد اذا قدم الطعام كم فيه من نوع يمكن خمسة انواع على الاقل خمسة ولا اكثر ها - [00:13:45](#)

الفقراء الخامسة والاعنياء خمسون يمكن انا عندنا باب الثيبات بس كذا عندكم نعم ام حبيبة قال النبي لا تعلمن لا تعلمن علي بناتكم ولا خوالكم الشاهد من هذا قوله بناتكن - [00:14:07](#)

فان هذا يدل على ان زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام قلنا قد ولدنا من غيره لانه معروف ان اولاده عليه الصلاة والسلام كلهم من خديجة الا ابراهيم فانه كان من مارياء القبطية - [00:14:48](#)

وام حبيبة لم لم تلد من الرسول عليه الصلاة والسلام فهذا يدل على انه تزوجها وهي ثيب نعم ها هذا الموضوع كيف يقول لا تعرض علي بناتكن بناتكن ولا اخواتكن - [00:15:06](#)

هذا يدل على انه انهم بناه وكانت ام حفيفة قد عرضت عليه ان يتزوج احدي النساء كانت ربييته كانت ربي بيت النبي عليه الصلاة والسلام قال النبي عليه الصلاة والسلام انها لو لم تكن ربييتي بحجري - [00:15:31](#)

لم تحل انها كانت ابن ابنة اخي من الرضاعة نذكر البخاري يأتي ان شاء الله تعالى نعم قال حدثنا مسلم قال حدثنا شيعته عن الشعبي عن جابر عن جابر ابن عبدالله قال قاتلنا مع النبي - [00:15:58](#)

صلى الله عليه وسلم من غزوة فتعجبت على ذلك فلا يراكم من قلبي. فنحث بعيد عن بين النبي صلى الله عليه وسلم قال ما قال قال فلما ذهبنا لنثبت قال انفقوا حتى تدخلوا الليلة اي شاء لكي تنتشر - [00:16:20](#)

حدثنا ادم قال حدثنا توبة قال حدثنا محارب جابر ابن عبدالله رضي الله عنهما يقول تزوجت فقال لي الناس فقال اللهم ما تزوجت وقلت تزوجت سيدا. فقال ما لك ما لك والعذارة؟ ولعبها فذكرت ذلك لعمد - [00:17:00](#)

فقال عمرو الا تجابر ابن عبدالله يقول وعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:30](#)